الفوكولاري

"فلنساعد بعضنا البعض على البدء من جديد"

"لِماذا تَنظُرُ إِلى القَذى الَّذي في عَينِ أَخيكَ؟ والخَشَبَةُ الّتي في عَينِكَ أَفَلا تأبَهُ لَها؟" (لوقا ٦، ٤١)

كثيرون يتبعون يسوع، ومن الجميل أن نستمع إليه. لكن، في بعض الأحيان، يقول أشياء ليس من السهل فهمها. اليوم يتحدث عن محبة الأعداء، وفعل الخير دون انتظار أي شيء. ولكن من هو القادر على فعل هذا؟

لا يزال يسوع يقول: لا تحكموا، اغفروا... كثيرون يعتقدون: لا، هذا لا يعنيني! لكنّه يتابع ويعطي مثالاً غريباً: فهو يتحدّث عن القذى في عين الأخ والخشبة في عيني!

نعم يسوع على حق! من السهل أن نرى أخطاء الآخرين ونتجاهل أخطائنا. دعونا نساعد بعضنا البعض على عدم إصدار الأحكام، ولنبدأ دائمًا من جديد، ولنحب أولئك الذين يرتكبون الأخطاء كما تفعل الأم!

عندي صديق ألعب معه كرة القدم. في أحد الأيام، بالخطأ، أثناء إحدى المباريات، ضربته في ساقه. لقد غضب مني كثيراً ولم يعد يريد التحدث معي رغم أنني اعتذرت منه.

كنت حزينًا وغاضبًا بعض الشيء منه لأنه لم يقبل اعتذاري. لكن خطر في بالي.. "أن أحبّ عدوّي"! وهكذا تظاهرت بأن شيئًا لم يحدث، وبدأت مساعدته في الأشياء الصغيرة.

في أحد الأيام، طرق الباب. لقد كان هذا صديقي هو الذي جاء ليطلب مني أن نلعب معًا مرة أخرى! يا لها من فرحة! ومنذ ذلك الحين عدنا إلى محبة بعضنا البعض كإخوة.

(بيير من الكونغو)

http://gen4.focolare.org/parola-di-vita